

تفسير البحر المحيط

@ 166 @ قَالَ هَآذَآ رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَأُحِيبُ الْآسِفِينَ *
فَلَمَّآ رَأَى الْفَقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَآذَآ رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَنُفِينَ
لَسَمُ يَهْدِيَنِي رَبِّي لَا كُفُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّينَ * فَلَمَّآ رَأَى
الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَآذَآ رَبِّي هَآذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ
يَاقَوْمِ إِنِّي بَرَدْتُ لَكُمْ مَّيْمَنًا تُمْشِرُكُمْ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلدِّينِ
فَطَرِ السَّمَاوَاتِ وَالْآسِفِ رُضًا حَنِيفًا وَمَا أَزْنَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ *
وَحَآجَّاهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونَنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ
مَآ تُمْشِرُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ
عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ * وَكَيفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
أَنزَكُمُ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا
فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْآسِفِ مِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَٰئِكَ لَهُمُ الْآسِفُ مِنْ
وَهُمْ مَّهْتَدُونَ * وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ
نَرُفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ
كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا
فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ * وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ
وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ *
ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا
لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ * أُوْلَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبِيَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَآؤُلَاءِ فَقَدْ
وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ * أُوْلَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى
اللَّهُ فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ
إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا
مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي

جَاءَ بِهِ مَوْسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا
وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ
قُلِ اللَّهُ ذَرَّهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ * وَهَٰذَا كِتَابُ
أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ
الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ
سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ ذِ الطَّاغُوتِ فِي غَمَرَاتِ
الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةِ بَاسِطُو صُلَىٰ ۖ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ